الاتحاد العام للشغالين بالمغرب
نقابة اسمنت المغرب
أسفي

Union Générale des travailleurs du Maroc
Syndicat des ciments du Maroc
Safi

بـــــــــــلاغ

يبدو أن إدارة شركة اسمنت المغرب لم تفهم جيدا أو لا تريد أن تفهم الرسالة الواضحة التي وجهتها إليها الشغيلة الإسمنتية التي قاطعت الانتخابات المهنية التي شهدها المصنع يوم الخميس 29ماي الماضي.فهاهي الإدارة تسابق الريح لتنظيم دورة ثانية كي تخرج من المأزق الذي زجت بنفسها فيه بحثا عن مناديب على المقاس،متناسية أن (ما بني على باطل فهو باطل) وان نتائج الدورة الثانية المنظمة يوم الأربعاء 04يونيو الجاري ،حتى وان نصت مدونة الشغل على صحتها،فان دلك لا يلغي حق الشغيلة في الطعن سواء في النتائج أو في العملية الانتخابية برمتها.

إن الإدارة المحلية للمصنع وهي تهرول نحو الانتخابات بسرعة خارقة إنما تأكد لمن يحتاج إلى تأكيد أنها تتعامل مع مدونة الشغل بانتقائية مؤسفة معتمدة في دلك كعادتها على خدمات مندوبية التشغيل بحيث تتجاهل ما توافق من المدونة مع مصالح العمال، وتصر إصرارا مكشوفا على التنفيذ الحرفي لما توافق مع مصلح أطراف معينة بالإدارة وهي مصالح تتعارض في عمقها مع الصالح العام للمصنع.

وهكذا فان الدورة الثانية أيا كانت نتائجها يمكن أن تحفزنا كمكتب نقابي مسنود بقواعد عمالية واسعة أن نذهب بعيدا في الاستفادة مما تخوله لنا مدونة الشغل في إطار الطعن،سيما و إننا رفضنا قبيل انتخابات 29ماي الماضي اللجوء إلى القضاء واكتفينا فقط بمراسلة عدة جهات مسئولة آملين منها التدخل لتصحيح كثير من التجاوزات التي صاحبت عمدا التهييئ للعملية الانتخابية.ولما تأكد لدينا أن إحدى تلك الجهات لم تقف عند حد التهاون في أداء واجبها بل ذهبت إلى حد التواطؤ لإقصاء أية لائحة انتخابية منافسة للائحة اليتيمة للإدارة،وهدا تحديدا ما بدر أمام اندهاش الشغيلة الإسمنتية من طرف مسئول من عيار المندوب الإقليمي لوزارة التشغيل والتكوين المهني ولهادا دعونا إلى مقاطعة الانتخابات،فكانت الاستجابة شاملة،وهو ما اعتبرناه رسالة واضحة،لكن الإدارة لم تستوعب منها شيئا.ولدلك فان موقفنا مازال تابتا إزاء الانتخابات المهنية. بالمصنع سواء في دورتها الأولى أو الثانية،وما تزال مؤاخذاتنا على خروقات الإدارة قائمة كما أوردناها في رسالة الإخبار بالمقاطعة التي عممناها على عدد من المسئولين في 27ماي الماضي. وليس من حكم بيننا إلا القضاء الذي تجنبنا اللجوء إليه سابقا بموجب المادة 443 من مدونة الشغل حفاظا على سمعة الشركة.

وعليه، فانه بعد التداول مع القواعد العمالية الملتفة حول إطارها النقابي بالاتحاد العام للشغالين بأسفي، لا يسعنا إلا أن نعلن للرأي العام المحلي والوطني ما يلي:

1. فخرنا واعتزازنا بالقواعد العمالية التي استجابت على نطاق واسع لدعوة المقاطعة التي أسفرت عن إفشال مهزلة 29ماي الماضي،وامتناننا وتقديرنا لمناضلينا الدين شاركوا بتنسيق مع المكتب النقابي في انتخابات الدورة الأولى ولا لتفادي التهديدات .
2. تنديدنا بمواصلة تمسك الأجهزة المسئولة بالصمت إزاء الانتهاكات العديدة لمضامين مدونة الشغل فيما يتعلق بالانتخابات وغيرها وخصوصا مندوب الوزارة الوصية على قطاع التشغيل الذي تحول إلى خادم مطيع للإدارة يهيئ لها أسباب صناعة مناديب للأجراء يأتمرون بأمرها ولا يعبئون بهموم العمال.
3. اعتزامنا اللجوء مباشرة إلى القضاء انسجاما مع المادة453 والمادة 454من مدونة الشغل التي تعطينا هدا الحق في ممارسة لممارسة طعوننا في الطريقة التي اعتمدتها الإدارة في العمليات الانتخابية.وهي طريقة تدل على عقلية بيروقراطية ما زالت تعتقد إن القفز على القانون في مغربنا الحديث يمكن أن يمر بسلام.
4. اعتبارنا دورة اليوم استمرارا لفصل من فصول مسرحية سخيفة تتقاسم فيها الإدارة دور البطولة مع مندوب وزارة التشغيل لبلوغ هدف بات واضحا للعيان،إلا وهو تهميش المكتب النقابي ومواصلة التنكيل بأعضائه وكل المتعاطفين معه،سيرا على نهج التصفية النهائية لكل ما له علاقة بالعمل والحرية النقابية التي يكفلها الدستور كحق لجميع المغاربة.
5. شكرنا لكافة القوى الحية التي مافتئت تساندنا في معركتنا النضالية المشروعة وخصوصا فعاليات المجتمع المدني وممثلي الجمعيات الحقوقية ومراسلي وممثلي الصحافة الوطنية المكتوبة

وانه لنضال حتى النصر

04 يونيو 2008

288 شارع الرباط أسفي

ugtm.cimarsafi@yahoo.com